

## أنا والنت.. مد وجزر



www.balagh.com

تخرجت ندى هذا العام من الثانوية العامة بنسبة منخفضة، فكان مصيرها المؤكد الدوران في حلقة البيت المفرغة التي تقول عنها دوماً، "أكل ومرعى وقلة صنعة!" ورأى أن ابنة خالتها بدور برغم انشغالها بالدراسة فهي مشغولة بعالم آخر. تراها متسمرة لساعات أمام جهاز الكمبيوتر أقنعتها بدور بأن تأخذ دوره حاسب وإنترنت ل تستفيد من وقتها، وكان الجهاز بين يديها ذهلت لذلك البحر الزاخر الإنترن特 وكان ميلها الشديد للخواطر والشعر دافعاً للإبحار في منتديات الشعر الكثيرة على الشبكة التي سجلت في أكثر من واحد منها، وعرفت الكثير، واستفادت وكومنت علاقات رائعة ومميزة وجاءت لي لتقول: (الإنترنت نافذة رائعة فتحت لي آفاقاً وجعلت مني إنساناً تمتلك أدوات جديدة ومميزة أصبحت معروفة في المنتديات ارتقى بأسلوبها وبدأت بالنشر فكان أن تحقق حلمي!). هذه مشاعل تخرجت من قسم المكتبات لتبقي البيت بلا وظيفة فكان النت نافذتها للعالم تقع خلف جهازها ساعات طويلة يوم أن كانت طالبة لم تتفرغ له كثيراً ولكن نافذة جديدة، بدت لمشاعل أخذتها بعيداً لقد بدأت الدخول إلى غرف الشات، والدردشة، كمستمعة أولاً ثمًّ أعجبها الوضع كثيراً حتى أصبحت كما تقول عن نفسها مدمنة شات! عرفت كل من فيه، كونت أصدقاء وأعداء كثيرين كان عالماً جديداً واسعاً تتکاثف. فيه عشرات الشخصيات الوهمية وأكدهت لي أنها لشد ما مرّ بها من موافق قد أقسمت أن تركه بلا رجعة! ولكنها تعود دون تفكير وكانت أكثر تجاربها مرارة انخداعها بصديقه تعرفت عليها في الشاب أضافتها في الماسنجر فعرفتا الكثير عن بعضهما الأسماء الحقيقية

أماكن السكن الدراسة وحتى مقاسات الملابس! وتصر الصديقة على مشاعل أن تهافتها وبعد إلحاح اتصلت بها لتفاجأ أن صديقتها شاب. - عالم الإنترنٌت: بحرٌ منتُجٌ عظيمٌ ومتّوٌجٌ ولا حدود له، قد يصاب المستخدم لأوّل مرّة بدّهشة وانبهار وأيضاً بضياع في هذا العالم. يا ترى فتياتنا كيف يتصرّفن في هذه الشبكة إلى أي بحر أو نهر يجدون وفي أي عيون النّت يغرقون. ومن أجل أن نعرف كيف هي اتجاهات الفتيات في استخدام الشبكة العنكبوتية أجرينا هذا الاستطلاع. - جاذبية النّت: كأنّ أول سؤال ما الذي يجذبك لعالم الإنترنٌت؟! الجواب: هي نا فذتي على عوالم أدبية وتجارب كتابية غير تقليدية غير تلك الممّلة والرتيبة التي تروج لها الصحافة كما التقيّت فيها أقلاماً ذات أطروحات جيدة وعميقة لم أسمع بها من قبل وأيضاً من خلالها استطعت الوصول إلى الجمهور الأقرب هذا رأي (سوسن) ورأي الآخريات غيرها وللهذا احتلت المنتديات المركز الأوّل بمعدل 68% باجتذابه للفتيات وهذا دلالة على أنّ المنتديات أدت غايتها وأشبّعت حاجات أساسية لدى الفتيات وكما وصفها البعض بأنّها مجال للإبحار والبحث عن الحقيقة وأيضاً التميّز. بينما جاءت الواقع الشخصية بالمرتبة الثانية حيث كانت النسبة 24% لتجددتها وتنوعها المتميّز الذي هو سبب جاذبيتها والبعض يرى أنها سبب لإثراء الثقافة كما ذكرت ذلك (مايا). أما الشّات فالمفاجأة بأنّ اجتذابه للفتيات لم يتجاوز 8% وذلك لأنّه يبقى مجرد وسيلة ترفيه كما تصرح بهذا الأغلبية في الاستبيانة ولا يتعدى توسيعة صدر كما تقول (أمداد). بينما بعضهنّ همسن بأنّه تجمع لأشخاص تافهين! - إثبات الشخصية: وعندهما سألناهنّ عن الوسيلة الأفضل لإثبات الشخصية وبثّ الهموم؟ 52% هذه النسبة كانت من نصيب الماسنجر وذلك لأنّ الماسنجر وسيلة جيدّة لبثّ الهموم لأنّ يكتسب شخصية حميمة كما عبرت الفتيات وأيضاً هو يمتلك خصوصية أكثر وانطلاقاً بحرّية دون تقييد أو اضطرار للإفصاح عن الهوية الحقيقية. أما المنتديات فتأتي بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها 44% لإعطاء المنتديات جواً جيداً لإثبات الشخصية والتّمرس على الكتابة والانطلاق بدون الخوف من عين النقد. وندي وغيرها يجدن سعاده يتجاوز الناس مع ما يكتتبنه وكالعادة الشّات يأتي في آخر القائمة بنسبة 4% وتتساءل حياة هل فعلياً الشّات وسيلة جيدّة لإثبات الشخصية وبثّ الهموم، النسبة كفيلة بالتحدث بدلاً عنها. - الأسماء المستعارة: هل تدلّ الأسماء المستعارة على شخصية حقيقية؟ بلغ عدد المؤيدات لذلك 32% وعللن اختيارهنّ بأنّ الأسماء ما هي إلا رموز لشخصية يعكسها الرمز، أو قد يخفى الاسم ليرى مدى النجاح الذي قد يتحققه ومن ثمّ قد يفصح عن شخصيته كما ترى (هيام). إلا أنّ التأييد الأكبر كان بأنّها تدل على شيء يتمناه الشخص في الحقيقة بمعدل 38%， ونتيجة لعدم قدرة بلغت نسبة البعض على تحقيق ما يتمناه في شخصه جعله على الأقل رمزاً له. أمّا 23% تقول بأنّها لا تدل على شيء. بمعنى بأنّها مجرد رمز، أما الباقية بنسبة 7% يرى أنّ الاسم

المستعار قد يدل على عكس الشخصية الحقيقية ربما قد يكون للإيقاع بالغير كما ذكر في أحد الاستبيانات. المصدر: كتاب الشيطان الالكتروني